

شرح رياض الصالحين

باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم، ورفع مجالسهم، وإظهار مرتبتهم

عن أبي سعيد سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالاً هم أسن مني، متفق عليه.

وهذا الشاهد: التأدب مع الكبار، فلا يتقدم بين أيديهم من هو دونهم إذا كانوا أولى منه بالعلم والحفظ والرواية، فإذا قدر للإنسان أن يعيش بعد ذلك فإن الناس يحتاجون إليه، ويأخذون عنه، وهذا ظاهر من هذا الحديث.

من فوائد الحديث

جواز حضور الصبيان مجالس الكبار ومجالس العلم.

الغلام يتحمل العلم في صغره.

معرفة صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لشرف كبارهم؛ فهم يعلمون أنهم على خير ما دام العلم يأتيهم عن أكابرهم.

الأدب مع الكبار من أهل العلم.
المراجع.

عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة رضي الله عنها مرّ بها سائل فأعطته كِسرة، ومرّ بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل، فقيل لها في ذلك، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنزلوا الناس منازلهم) رواه أبو داود